

ما هي أفضل الشروحات لصحيح البخاري ومسلم | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما السؤال هو المتعلق بأفضل الشروح لصحيح البخاري ومسلم يختلف العلماء بان اصح الكتب المصنفة صحيحة البخاري ومسلم - [00:00:00](#)

قد اتفق الشيخان على الفي حديث من ذلك وتفرد كل واحد منهما بأكثر من الفي حديث بقت العناية بهذين الكتابين اهم. واعظم من العناية بغيرهما. لان معظم احاديث واحكام اهل الاسلام هي موجودة في هذين الكتابين العظيمين وقد اجمع المسلمون - [00:00:30](#)

على صحة ما فيهما. الا احاديث يسيرة انتقدتها الحفاظ كابي حاتم وبزرعة واحمد بن حنبل والدارقطني وابي الفضل الشهيد واخرين من الائمة. وذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في التوسل والوسيلة ان معظم - [00:01:05](#)

ما انتقد على الامام البخاري الصواب فيه مع البخاري. وان معظم من فقد على الامام مسلم الصواب فيه مع المخالف. ولما لهذا بين الكتابين العظيمين من المنزلة في قلوب المسلمين. كان من المهم العناية بهذين الكتابين - [00:01:35](#)

نظر في شروحهما. وقد كثرت شروح الامام البخاري. حتى تجاوزت عشرين شرحا بخلاف صحيح الامام مسلم. ان لم يشرحه الا القليل. وايضا لن يشرح شرحا مستوفى. وانما علق عليه النووي تعليقات. واتى بفوائد وصار هو - [00:02:05](#)

مرجع لكثير من الناس من افضل من شرح صحيح البخاري هو الامام الحافظ ابن رجب رحمه الله في كتابه فتح الباري. الا ان هذا الكتاب قد فقد ولم يوجد منه - [00:02:35](#)

الا الى نهاية كتاب الوتر. ومطبوعة الان عدة طبعات. طبع بخمسة مجلدات وطبع بسبعة مجلدات. وطبع طبعا موسعة محققة. بعشرة مجلدات. وهو كتاب عظيم جمع فيه الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى بين الناحيتين الناحية الحديثية والناحية - [00:02:55](#)

الفقهية وجمع فاعى وابرز في هذا الكتاب امورا عظيمة في باب العلم وناقش البخاري رحمه في كل حديث يورده ووافقه على بعض استدرك عليه بعضا وهذا افضل كتاب يوجد في هذا الباب. الا ان مؤلفه لم يتمه فلم تكن العناية فيه كبيرة - [00:03:25](#)

لكن ما ذكره وشرح في هذا الكتاب حين تقرن بشرح غيره ترى الفرق الكبير بين شرح بن رجب وبين شرح غيره. واما الكتاب الذي الناس عال عليها اليوم فهو فتح الباري للحافظ ابن حجر. لانه قد اتم - [00:03:55](#)

وقد جلس فيه اكثر من ثلاثة عقود يشرحه ويجمعه. ومنذ تصنيف كتاب الى هذا العصر والناس عالة على هذا الكتاب. لان ايضا جمع بين الناحية الحديثية والناحية الفقهية الا ان ابن رجب يتميز عليه بامرئين عظيمين. يتميز عليه ابن رجب بان اقعد بعلم العلل ومناهج - [00:04:25](#)

ولا مقارنة بين ابن حجر وابن رجب في فقه فقه وضبط مذاهب المتقدمين من حيث الناحية الحديثية لان ابن حجر الى مذاهب المتأخرين قبل الصلاح وشيوخ العراقيين والخطابي وامثال هؤلاء. اما ابن رجب رحمه الله فانه لا يليق - [00:04:55](#)

لهؤلاء وانما يعتري باصول الائمة الكبار كاصول يحيى ابن سعيد اصول علي المديني اصول ابن معين اصول الامام احمد اصول البخاري صن مسلم اصول ابي داود اصول النسائي اصول الترمذي اصول الدارقطني وامثال هؤلاء من الائمة الكبار. الامر الثاني - [00:05:15](#)

ان ابن رجب رحمه الله من اهل السنة في كل الابواب. فشرح الكتاب على طريقتان السنة والجماعة بخلاف الحافظ ابن حجر فانه

شرح الكتاب على طريقة الاشاعرة. شرح الكتاب على طريق - 00:05:35

حقيقة الاشاعرة ولذلك هو يؤول كثيرا من الاسماء والصفات ويجري في ذلك على قتل الاشاعرة. وفي مواضع من صحيحه ينكر علو الله على خلقه في كتاب الطهارة حين ذكر قوله صلى الله عليه وسلم تنافس احدكم قبل وجهه فان الله قبل وجهه - 00:05:55
هذا فيه دليل على من زعم ان الله فوق عرشه مستو فوق السماوات مستو على العرش بذاته. وهذا قول وهذا قول الجهمية. فقد دل الكتاب والسنة والفطرة. والاجماع القطعي الذي عليه - 00:06:25

الصحاب والتابعون بان الله جل وعلا فوق سماواته مستو على عرشه والقرآن صريح في هذا ولا ينازع فيه الا من الشياطين عن فطرته. الله جل وعلا يقول الرحمن على العرش استوى. والنبي حين اسري به لاسري به الى الارض او اسري به الى السماء -

00:06:45

التي فيها الله جل وعلا. والملائكة حين تعرج تعرج الى الارض او تعرج الى السماء. تعرج الى السماء وفطر العباد الانسان اذا اصاب وجه رفع رأسه الى السماء. والنبي صلى الله عليه وسلم في اعظم مجمع حضره الناس - 00:07:05

وذلك يوم عرفة. وقد حضر هذا المجمع اكثر من مئة واربعة وعشرين الفا. كان يرفع بصره الى السماء ويشير باصبعه الى السماء ويقول اللهم اللهم اشهد ولا يستشهد السماء انما يستشهد من فوق السماء والنبي صلى الله عليه وسلم يقول للجارية -

00:07:25

اين الله؟ قالت في السماء اين الله؟ قالت في السماء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من انا؟ قال انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. جعل ايمانها على خلطة او جعل ايمانه دليلا على صحة عقيدتها. دل ذلك ان الله جل وعلا فوق سماواته مستو على -

00:07:45

وهذا ما لم يوجد في هذا الشرح فانه لا يأتي على شيء من هذا القبيل الا وقد حرم صفة الغضب صفة الرحمة وغير ذلك من الصفات التي اتى تأويلها وتحريفها في هذا الكتاب. كذلك لا يكاد يأمر بالتوسل اثار الصالحين لو قرره ونصره. ولم نقوي لاهل البدع -

00:08:08

هناك فروق فبالتالي طالب العلم يستفيد من الكتاب اما العامي فلا يستفيد من هذا الكتاب او قد يلحقه ضرر بقراءة هذا الكتاب اما شرح ابن رجب متميز في هذا الجوانب الحديثية وجوانب العقدية. ومع ذلك نقول ان افضل شرح الان موجود هو فتح الباري. آآ -

00:08:28

فاقلبني حجر في شرح العين على البخاري وهو شرح كامل ومطبوع باكثر من عشرين مجلدا هذا الشرح جيد ونافع ويتميز بعدة امور الامر الاول الحديث عن الرواة رجلا رجلا يتميز بامر اخر الاعراب واللغة ويعتني باعراب ما يشكل من الاحاديث - 00:08:48

ويرثي ذلك كلام ائمة اللغة. الامر الثالث يعتني ببيان المفردات. الامر الرابع هذا الكتاب عمدة في فقه وضبط مذهب ابي حنيفة. وقد اخذ من الحافظ شيئا كثيرا. وتبعه على امور كثيرة - 00:09:18

وبالنسبة للاسماء والصفات هو على طريقة الاشاعرة ايضا بالنسبة للاسماء والصفات هو على طريقة الاشاعرة. واما بالنسبة لشرح الامام او صحيح الامام مسلم فكما قلنا الشروح لهذا الكتاب يسيرة وهي تعليقات ومن افضل هذه التعليقات شرح نووي - 00:09:38
وهو مطبوع ومتداول وهو اشهر الشروح. ومع اختصار الشرح الا انه اوتي بفوائد مهمة. وطرق الوصول الجيدة و اشار الى مهمات في كثير من المسائل ومع هذا هو ايضا جرى في الكتاب على طريقة الاشاعرة. ومع هذا هو ايضا جرى في طريقة الكتاب على طريقة

الاشاعرة - 00:10:04

لان هو من المتأثرين بالاشاعرة. ان ذكر شيئا في الاسماء والصفات فسر وشرح على طريقة الاشاعرة ومع هذا نقول هو افضل شرح ايضا هو موجود الان. لما ما عني في صحيح الامام مسلم. بينما نرى العناية كبيرة في سنن ابي داود - 00:10:34

والعناية كبيرة في جامع ابي عيسى. ففي الان شرحان مطبوعان لجامع ابي عيسى. العارضة لابن العربي وهو ايضا من العربي شرح الكتاب على طريقة الاشاعرة. ثم الشرح المباركفوري واوسع من العارضة واحسن رضا من العارضة. اما - 00:10:54

بالنسبة لسنن ابي داوود فشروحه كثيرة. وفي تعليقات ايضا ابن القيم علق عليه تهذيب السنن كتاب جيد ونافع من انفع الكتب. علق عليه الخطاب ايضا ومن افضل من شرح يعني من اوله لآخره هو صاحب كتاب عون المعبود. لانه قد شرح من اوله الى آخره -

00:11:14

ذاك المورد هذا كتاب جيد ونافع من حيث الناحية الفقهية وله شروح ايضا اخرى ومتعددة من حيث الناحية وناحية كتاب بذل

المجهول في بذل المجهود في شرح سنن ابي اه داود - 00:11:34